مؤقت

مجلس الأمن

السنة الحادية والخمسون

الجلسة ٣٦١٨

الجمعة، ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦، الساعة ١٥/٣٠
نيويورك

الرئيس: السير جون وستون .... (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية)

الأعضاء:
الاتحاد الروسي .... السيد فيدوتوف
ألمانيا .... السيد هنزه
إندونيسيا .... السيد سري يونو
إيطاليا .... السيد فرارين
بوتسوانا .... السيد ليغويلا
بولندا .... السيد ماتوشفسكي
جمهورية كوريا .... السيد بارك
شيلي .... السيد سومافيا
الصين .... السيد تشن هواصن
غينيا - بيساو .... السيد مانو كويتا
فرنسا .... السيد ديجاميه
مصر .... السيد العربي
هندوراس .... السيد ماتينيز بلانكو
الولايات المتحدة الأمريكية .... السيد إندرفرث

جدول الأعمال

الحالة في جورجيا

تقرير الأمين العام المتعلق بالحالة في أبخازيا بجورجيا (S/1996/5)

96-85042

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في جورجيا

تقرير الأمين العام المتعلق بالحالة في أبخازيا بجورجيا (S/1996/5)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل جورجيا، يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل للاشتراك في المناقشة دون الحق في التصويت، وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد تشيخيدزه (جورجيا) مقعدا إلى طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

مجلس الأمن يجتمع وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام المتعلق بالحالة في أبخازيا بجورجيا، الوارد في الوثيقة S/1996/5.

معروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1996/16، التي تتضمن نص مشروع قرار أعد في سياق المشاورات السابقة للمجلس.

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/1996/9، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة.

المتكلم الأول المدرج ممثل جورجيا، وأعطيه الكلمة الآن.

السيد تشيخيدزه (جورجيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي بداية، سيدي، أن أهنئكم على توليكم مهام رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر. ونعتقد أن مجلس الأمن تحت توجيهكم الحاذق سيواصل بنجاح الاضطلاع بمهمته الصعبة المتسمة بالمسؤولية.

واسمحوا لي أن أتوجه بخالص التهنئة للدول الخمس الأعضاء الجديدة على انتخابها لمجلس الأمن. وأود أن أعرب عن الأمل بأن تضيف الجهود التي تبذلها حافزا جديدا للعمل الهام الذي تضطلع به هذه الهيئة.

وباسم حكومة بلدي وشعب جورجيا، أود أن أتوجه بأحر عبارات التقدير للأمم المتحدة، ولمجلس الأمن التابع لها. وإلى الأمين العام شخصيا، سعادة السيد بطرس بطرس غالي، وإلى مبعوثه الخاص، السفير برونر ونائبه السيد بوتا على ما أبدوه من الاهتمام والنية الحسنة تجاه العمليات الهامة التي تجري في جورجيا.

وأود أن أعرب عن خالص امتناني لأعضاء مجموعة البلدان المعروفة بـ "أصدقاء جورجيا" وللاتحاد الروسي كوسيط في جهودها التي لا تكل لتحقيق تسوية سياسية شاملة للصراع المتطاول في بلدي.

واسمحوا لي كذلك أن أشيد بالأنشطة المشتركة التي تضطلع بها بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة من أجل رصد وقف إطلاق النار والجهود التي تبذلها من أجل عودة آلاف اللاجئين إلى وطنهم.

واليوم يجتمع مجلس الأمن ليناقش مرة أخرى الحالة في جورجيا، وأي قرار يتخذ في هذه القاعة يكتسي أهمية قصوى بالنسبة لشعب وحكومة بلادي. إن إدراكنا لما تحظى به جورجيا من رعاية واهتمام مستمرين من جانب المجتمع الدولي يبعث على الأمل في انتصار العدالة في النهاية. وإن الموقف الراسخ لمجلس الأمن إزاء التطورات الجارية في المنطقة المضطربة من جورجيا أحبط بصورة متكررة تطلعات الانفصاليين إلى تقسيم البلاد ووضع سيادتها موضع الشك. إن شعب جورجيا ممتن للمجلس على موقفه القوي ضد أي شكل من أشكال

الانفصال وعلى دعمه السياسي والمادي للجهود التي تبذلها جورجيا من أجل التغلب على هذه الأزمة.

وإن حكومة جورجيا، التي تعلمت من دروس التاريخ المريرة، ما برحت تولي أهمية خاصة لمعنى السلام وتسعى إلى تحقيق الاستقرار والتوازن في منطقة القوقاز.

ولقد أصبح من الواضح أن هدف وضع المبادئ ذات التوجه السوقي والمبادئ الديمقراطية لا يمكن بلوغه بمجرد الإعلان عن حسن النوايا ونشر المعلومات الصادقة عن العمليات الجارية في المنطقة. ولا جدل في أن عملية التغيير السياسي العالمي لم تكتمل بعد. لقد وصلت إلى المرحلة التي تسبب الألم الموجع.

إن الصراع في أبخازيا ليس إلا جزءا من الخطة التي وضعها أنصار الانتقام الشمولي. وللأسف، ونظرا للعوامل الاقتصادية والسياسية والجغرافية، تحولت منطقة القوقاز إلى مسرح رئيسي لهذه التطورات الدرامية.

هل من المكن أن ننسى أن زعماء الانفصاليين الأبخاز انضموا قبل فترة ليست ببعيدة إلى من حاولوا إنقاذ الامبراطورية السوفياتية وكانوا من بين أكثر الأعضاء نشاطا في التجمع الراديكالي المتوحش المعروف باسم "سويوز"؟ لقد حرض الانفصاليون، المسلحون بالشعارات الشيوعية، على المواجهة ثم حولوها إلى صراع عرقي مستمر.

ويواصل الانفصاليون الأبخاز بعناد تخويف السكان المدنيين عن طريق الخطف والتعذيب والإعدامات من غير محاكمة. والشعب محروم من أدنى مستويات الظروف المعيشية وهو يكافح من أجل التغلب على الفقر المدقع والإذلال. وضحاياهم ليسوا من جورجيا فحسب بل أيضا من الأبخاز الذين أدركوا الدافع الحقيقي للصراع وأدانوا سياسات المغامرة التي يتبعها الانفصاليون.

وعلى الرغم من قرارات مجلس الأمن التي تدعو إلى ضمان عودة اللاجئين إلى ديارهم دون قيد أو شرط، لم تستطع سوى مجموعة صغيرة من الأشخاص المشردين من العودة إلى منطقة غالي. وهؤلاء الأشخاص يعيشون دون حماية عمليا في ظل تهديد مستمر بالإعدام أو الطرد من ديارهم إلى الأبد.

وفي ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ أقدم مقاتلون أبخازيون، في قرية شيشيليتي الواقعة في منطقة غالي، على إخضاع مدنيين أبرياء هم السيد سانايا وستة من أفراد أسرته، منهم زوجته وأولاده وأحفاده، للتعذيب الوحشي، ثم قتلوهم. كما أعدم على الفور جاران للسيد سانايا حاولا منع هذه المجزرة. وقد أبدى الانفصاليون مرة أخرى، بقيامهم بهذا العمل الوحشي، عدم اكتراثهم للقرارات العديدة الصادرة عن مجلس الأمن وتجاهلوا وجود مراقبي الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. ومن الواضح أن زعماء الانفصاليين يستغلون كونهم ممثلين على مختلف الأصعدة الدولية لكسب الشهرة لأنفسهم وإطالة مفاوضات السلام. إنهم يبذلون قصاراهم لتحويل الصراع الأبخازي إلى مواجهة كتلك الجارية في منطقة البلقان.

وما برحت حكومة جورجيا ملتزمة بالحل السلمي للصراع، لأننا ندرك أن التسوية السلمية لهذا النزاع هي وحدها التي يمكن أن تلبي مصالح شعبي ومصالح المجتمع الدولي. وقد تم التعبير عن التزام سكان جورجيا بهذا المسار في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في جورجيا في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥. وفي الوقت ذاته، فإن الانتهاكات العديدة من الجانب الأبخازي للاتفاقات وانتهاكاته لأحكام قرارات مجلس الأمن ومحاولاته تجاهل التزاماته والتهرب منها والتفاوض بهدف إلغائها، جعلتنا نتوصل إلى نتيجة أنه لا بد من إنفاذ السلام. لقد كان إنفاذ السلام الحل الوحيد بالنسبة للبوسنة. وهذا ينطبق في الأرجح على القوقاز.

إن المذبحة التي وقعت مؤخرا في غالي تسبب الآلام وتولد الكراهية. وقد أعرب رئيس جورجيا، السيد ادوارد شيفارنادزه، عن بالغ قلقه إزاء هذا الحدث المفجع وأكد أن هذا العمل يستهدف إحباط عملية السلام وإضفاء الطابع المؤسسي على التطهير العرقي والإبادة الجماعية اللذين يرتكبان ضد السكان الجورجيين في منطقة أبخازيا.

وبالنيابة عن رئيس بلادي، أناشد مجلس الأمن اليوم أن يمد يد المساعدة لنا، مستخدما ما يتمتع به من

قدرات لوقف المزيد من سفك الدماء واستعادة السلم في جورجيا. ويحدونا وطيد الأمل في أن يدرس أعضاء مجلس الأمن، وجميع الأطراف المعنية الحالة في بلادي دراسة جادة ويتخذوا التدابير اللازمة لمنع التصعيد الوشيك الحدوث لهذا النزاع.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل جورجيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

أفهم أن المجلس على استعداد للتصويت على مشروع القرار (S/1996/16) المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، فسأطرح مشروع القرار للتصويت.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد هنزه (ألمانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بياني بتهنئتكم، سيدي، على توليكم رئاسة المجلس. وإنني على ثقة من أن الخبرة التي ستضفونها على هذه المهمة ستكون عونا كبيرا لنا في عملنا، ولا يسعني إلا أن أعاهدكم على التعاون معكم. وفي الوقت ذاته، أود أن أشكر السفير لافروف ووفده على عملهما الممتاز في المجلس في الشهر المنصرم. ولما كانت معرفتي للغة الإنكليزية محدودة، ولعدم كون اللغة الألمانية، للأسف، من اللغات الرسمية للمجلس، فإنني لن أحاول بذل جهود شاعرية وسأكتفي بالإعراب عن مدى إعجابنا بالجهود التي بذلها السفير لافروف لتسريع عمل المجلس. ويسرني أن أرى أنكم تحاولون بكفاءة كبيرة متابعة خطاه.

واسمحوا لي أن أعلق بإيجاز في البداية على التطور الذي لم نناقشه حتى الآن إلا في مشاوراتنا غير الرسمية وأن أقول إن حكومة بلادي تشعر بقلق شديد إزاء القتال الذي نشب مؤخرا في ليبريا. إننا نفهم أن فريق الرصد التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا تعرض لدى وزعه لقواته في أرجاء البلاد، لهجوم من جانب أحد الأطراف المتحاربة في منطقة توبمانبورغ. وقد تكبد فريق الرصد عددا كبيرا من الإصابات نتيجة لهذه الهجمات. إننا ندين بشدة أي هجوم على قوات حفظ السلام، مثل فريق الرصد. ونود أيضا أن نعرب عن تعازينا العميقة لحكومات البلدان المشاركة في فريق الرصد ولأسر الضحايا.

إن التقرير الممتاز والشامل الذي قدمه الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا، يعطينا صورة واضحة وأساسا صلبا لقرارانا بشأن تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لفترة أخرى مدتها ستة أشهر. وإن مشروع القرار المعروض علينا يضم إسهامات عديدة وقيمة من جانب كثير من أعضاء المجلس. وإنني واثق من توازنه الجيد ومن شموليته. وهو واضح وصريح في تحديد المسؤولين عن المأزق في عملية التفاوض السياسي، ودقيق فيما نتوقعه من الجانب الأبخازي.

ولهذا السبب فإن ألمانيا ستصوت لصالح مشروع القرار. ومن المفهوم أن القرار سيستعرض فيما بعد في ضوء نتائج اجتماع قمة رابطة الدول المستقلة المقرر عقدها في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦.

وترى حكومتي أنه من الضروري وضع نهاية سريعة للصراع في أبخازيا، جورجيا. ولا يمكن للسلام أن يتحقق إلا عن طريق حل توفيقي مرض للطرفين، على أساس الاحترام الكامل لسيادة جمهورية جورجيا وسلامتها الإقليمية وفي إطار دستورها المعتمد حديثا. ويفسح دستور جورجيا الجديد المجال لترتيب فيدرالي لأبخازيا، وإنني مقتنع بأن هذا هو الاتجاه الذي يرغب فيه رئيس دولة وحكومة جمهورية جورجيا. ومن الواضح أن الجانب الأبخازي هو المسؤول عن الطريق المسدود تقريبا في عملية التفاوض.

وأرجو بل أعتقد أن مشروع القرار الذي سنبت فيه اليوم سيقنع الجانب الأبخازي بأن جميع أعضاء المجلس صريحون في التزامهم بالسلامة الإقليمية الكاملة لجورجيا. ولا ينبغي لأحد في أبخازيا أن يتوقع أن يغير المجتمع الدولي هذا الموقف الأساسي أو أن يؤيد رفض إجراء مفاوضات هادفة. ومن المحتم على الجانب الأبخازي أن يعيد النظر في موقفه بشكل أساسي، وقد بدأ ينفد صبر المجلس. إن المجتمع الدولي يرفض كلية أعمال القتل على أسس عرقية وخلق مناخ من العنف وعدم الاستقرار من أجل منع عودة اللاجئين والأشخاص المشردين. وإن نتائج ما يعرف بالتطهير العرقي لن تُقبل ولن يُعترف بها. هذه هي الرسالة التي نريد أن ننقلها إلى الطرف الأبخازي.

وتشعر حكومتي بقلق مماثل إزاء الحالة الإنسانية في الأقاليم الخاضعة لسيطرة الأبخاز، وكذلك إزاء الحالة الإنسانية للاجئين والمشردين البالغ عددهم ٠٠٠ ٢٥٠ الذين طُردوا من ديارهم. وفي هذا المجال لم يحرز سوى تقدم حقيقي ضئيل، ويعزى ذلك أساسا الى عدم تغير الحالة السياسية والموقف غير المتعاون للسلطات الأبخازية. ونحن نرحب بتمكن مكتب مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين من استئناف حضوره في منطقة غالي.

واسمحوا لي أن أؤكد بأن ألمانيا تؤيد تأييدا كاملا ومخلصا جهود الأمين العام الرامية إلى إيجاد تسوية سياسية شاملة، بمساعدة الاتحاد الروسي كوسيط. ويجدر بنا أن نشيد بالمبعوث الخاص للأمين العام، السفير برونر، ونائبه المقيم، السفير بوتا، على عملهما المتفاني في تلك الحالة الصعبة. وننتظر بشغف كبير الاستماع إلى مقترحاتهما بشأن الطرق الممكنة لتقريب الحل السلمي للصراع على الرغم من الحالة غير المشجعة التي نواجهها في الوقت الحالي. كذلك فإن جهود الاتحاد الروسي كوسيط لا غنى عنها بنفس القدر؛ ويبدو أن روسيا مؤهـَّلة أفضل تأهيل لحمل الطرف الأبخازي على الإصغاء فعليا. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشكر أيضا أعضاء بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا على العمل الهام الذي اضطلعوا به في الميدان، بالتعاون القوي والوثيق مع وحدات قوة حفظ السلام التابعة للرابطة، وهي الوحدات التي نشيد بها أيضا.

وفي حين نؤيد تأييدا كاملا العمل الذي تقوم به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا في الميدان، نشعر بالقلق إزاء احتمال تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا المرة تلو المرة دون إحراز أي تقدم سياسي ملموس. إننا لا نرغب في الإسهام في إدامة الحالة الراهنة في أبخازيا؛ وبالتأكيد فإننا نرى أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا أداة قيمة لإيجاد عملية سلام هادفة وفعالة. وعلى هذا الأساس تؤيد ألمانيا تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لمدة ستة أشهر أخرى.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل ألمانيا على العبارات الرقيقة التي وجهها إليَّ.

وأنا واثق بأن المجلس بكامله يضم نفسه إلى عبارات التعازي التي أعرب عنها ممثل ألمانيا لأسر الأشخاص الذين قُتلوا أو جُرحوا مؤخرا في انفجار العنف المأساوي الأخير في ليبريا.

السيد فرارين (إيطاليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أهنئكم، سيدي، على تقلدكم رئاسة المجلس لهذا الشهر. وإنني واثق تماما بأنكم، بفضل خبرتكم ومهارتكم الدبلوماسية، ستديرون عملنا بطريقة ناجحة تماما. وأرجو أن تطمئنوا الى تعاون ودعم الوفد الإيطالي الكاملين.

وفي الوقت ذاته، أود الإعراب عن امتناننا العميق للسفير لافروف ووفده على الطريقة الرائعة التي أدار بها هذا الممثل أعمال المجلس خلال شهر كانون الأول/ديسمبر.

ستصوت إيطاليا مؤيدة مشروع القرار بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. ونرى أن محتوياته تعطي إشارة قوية وواضحة لموقف مجلس الأمن بشأن مسألة أبخازيا، جورجيا.

نحن نوافق على أن هناك ضرورة لتهيئة الظروف السياسية الأساسية لدعم المفاوضات. ومطلوب من الطرفين، وبصفة خاصة القيادة الأبخازية، تكثيف جهودهما من أجل التوصل إلى حل شامل للأزمة على أساس المبادئ التي أكدها المجلس منذ أمد طويل، المتصلة بسيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية. وإن الانتخابات البرلمانية التي أجريت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، والتي أحيط بها المجلس علما عن حق عنصر إيجابي، وخاصة في ضوء بيان الرئيس شيفرنادزه بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، الذي يعرب بوضوح عن استعداد حكومة جورجيا للتوصل إلى حل دستوري معقول ومتوازن. كما أن تأييد وفدي لمشروع القرار يستند إلى قلقه المتزايد إزاء الحالة الإنسانية في أبخازيا وخاصة في منطقة غالي.

لقد صُدمنا بالأنباء التي نقلها إلينا الممثل الدائم لجورجيا فيما يتصل بأحداث ٥ كانون الثاني/يناير في شيشلتـِّي. وللأسف يبدو أن هذه الأحداث تؤكد مناخ العنف المتزايد، على النحو المشار إليه في تقرير الأمين

العام، الذي يصف عمليات الجيش الأبخازي في منطقة غالي في أوائل شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

وفي هذا السياق، فإن أنشطة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ينبغي ألا تسهم في إدامة جمود الحالة. وعلى النقيض من ذلك، ينبغي أن تواصل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا الاضطلاع بدور دينامي، بفضل التعاون الفعال والبنّاء لقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. ويتساءل المرء عما كان يمكن أن يحدث في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر، على سبيل المثال، لولا يقظة المراقبين وحفظة السلام في منطقة غالي. وينبغي أن يساعد دور بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا على استعادة مناخ الأمن الذي سيجعل من الممكن في نهاية المطاف تسوية المشكلة الحرجة لعودة اللاجئين.

وفي هذا الخصوص، يشكل التعاون الوثيق بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا عنصرا إيجابيا في السياق العام الذي لا يبشر للأسف بأمل كبير في تحقيق انفراج، كما يؤكد تقرير الأمين العام. لكن ينبغي للأمم المتحدة والوسيط الروسي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن يواصلوا جهودهم: فهناك أزمات أخرى كانت تعتبر مستعصية على الحل أفسحت المجال في نهاية المطاف لاتفاقات السلام، ومسألة أبخازيا يمكن أيضا تسويتها عن طريق انتهاج طريق المفاوضات الصعب.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل إيطاليا على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد بارك (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بادئ ذي بدء، أود أن أتقدم بتهانئ وفدي إليكم، سيدي، بمناسبة تقلدكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الثاني/يناير. وأود أيضا أن أشيد بسلفكم، السفير لافروف ممثل الاتحاد الروسي، على قيادته الممتازة في الشهر الماضي.

ويود وفدي، بوصفه عضوا جديدا في مجلس الأمن، أن يعترف بجهود المجلس الجديرة بالثناء التي بذلها حتى الآن من أجل إيجاد تسوية شاملة للصراع في أبخازيا. وبوجه خاص نقدر جهود البلدان المكونة لأصدقاء جورجيا. وننوه بالإسهام القيّم للاتحاد الروسي كوسيط؛ إن ذلك البلد يسعى جاهدا بالتزام وتصميم من أجل تهيئة مناخ للحوار الأمثل والتوفيق بين الطرفين المعنيين. كما يعرب وفدي عن تقديره للأمين العام على تقريره الحافل بالمعلومات بشأن التطورات الأخيرة في المنطقة. وأخيرا، نتقدم بالشكر الخاص للسفير برونر، المبعوث الخاص للأمين العام، وللسيد بوتا، نائبه المقيم ورئيس بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، وكذلك للأفراد تحت إمرته، لتفانيهم ومثابرتهم في ظل ظروف صعبة في تنفيذ المهام التي أناطها المجلس بهم.

ويود وفد بلدي أيضا أن يعرب عن تأييده الكامل للجهود التي يبذلها الأمين العام من أجل تحقيق تسوية سياسية شاملة للصراع، بما في ذلك مسألة مستقبل مركز أبخازيا. ونظرا للحقائق التاريخية لهذه المسألة، يعترف وفد بلدي بحاجة أبخازيا إلى إحراز درجة معينة من الحكم الذاتي. ومع ذلك، ومثلما أعاد مجلس الأمن تأكيده في مناسبات مختلفة، فإن أية تسوية للصراع يجب أن ترتكز على مبدأ احترام السيادة والسلامة الإقليمية لجورجيا ضمن حدودها المعترف بها دوليا.

وبالنظر إلى قلقنا العميق إزاء انعدام إحراز تقدم في المناقشات السياسية حتى اليوم، يحدونا الأمل في أن يعتمد الجانب الأبخازي نهجا أكثر مرونة وواقعية تجاه هذه المسألة، حتى يتم التوصل إلى نتيجة في الوقت المناسب تكون مقبولة لدى الطرفين.

وإذ نقف على عتبة القرن الحادي والعشرين، وهو القرن الذي تعقد الإنسانية فيه العزم على إيجاد عالم أكثر سلاما وعدلا، أعتقد بأن النهج الإنحلالي، الذي ترافقه أعمال عنف وتدمير ووحشية مثلما يشاهد في بعض أنحاء العالم، ينبغي ألا يجد مكانا له في العصر الجديد. وعلى الرغم من حقيقة أنه لم تجر مواجهات مسلحة بين الطرفين مؤخرا، فإن الطريق المسدود القائم في العملية السياسية، واستمرار التقارير التي تفيد بوقوع أنشطة جنائية، من قبيل النهب، وأعمال الضرب والتعذيب، ولا سيما في منطقة غالي، هما مصدر قلق وأسى عميقين.

إن محنة اللاجئين والمشردين في المنطقة مدعاة للقلق بصورة خاصة. ونظرا للمشقة الهائلة التي يواجهونها في فصل الشتاء القاسي، يحث وفد بلدي على حل هذه الحالة الأليمة في أسرع وقت ممكن.

ونشعر بالقلق بصورة خاصة إزاء عرقلة الجانب الأبخازي للعودة السريعة للاجئين والمشردين إلى مسقط رأسهم في أبخازيا، ونطلب بالتالي بشدة إلى السلطات الأبخازية أن تتقيد بجدول زمني عملي وأن تسرع عملية العودة الطوعية، وفقا للإجراءات التي اقترحها مكتب مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بموجب الاتفاق الرباعي.

وعلاوة على ذلك، يطلب وفد بلدي إلى الطرفين أن يبديا مزيدا من التعاون مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بغية تهيئة جو يفضي إلى عودة اللاجئين والمشردين.

ونود أن نتقدم بتقديرنا العميق إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا على إسهاماتها في احتواء الحالة في أبخازيا، ونثني أيضا على التعاون الوثيق بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة.

ومثلما يشار اليه في تقرير الأمين العام، من المؤسف في الواقع أن العناصر المطلوبة لتحقيق حل كامل ليست في المتناول حتى الآن، وأن الحل السلمي لا يزال واهنا. وحقيقة الحالة تستوجب بوضوح استمرار تواجد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا سعيا لتحقيق السلام في جورجيا.

إن مشاركة جمهورية كوريا في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا تعبير عن التزامها القوي بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل تحقيق تسوية سياسية دائمة في أبخازيا، جورجيا، وأغتنم هذه الفرصة للتأكيد مجددا على التزامنا بهذا الغرض.

وعلى ضوء هذه الاعتبارات، يسر وفد بلدي أن يصوت لصالح تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا فترة ستة أشهر إضافية، تنتهي يوم ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٦، وفقا لما نصت عليه الفقرة ١١ من مشروع القرار.

وقبل أن أختتم كلامي، أود أن أؤكد أن جمهورية كوريا، طوال عضويتها في مجلس الأمن، ومثلما أظهرته منذ قبولها مؤخرا في الأمم المتحدة، ستكون على استعداد قوي لتقديم أبلغ الإسهامات المفيدة والمنتجة من أجل تحقيق الأهداف المكرسة في الميثاق، وعلى وجه الخصوص في ميدان السلم والأمن الدوليين.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل جمهورية كوريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد ماتوشفسكي (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسرني بالغ السرور في الواقع أن أهنئكم، سيدي، على تسلمكم رئاسة مجلس الأمن لشهر كانون الثاني/يناير.

وأود أيضا أن أطلب إلى السفير لافروف أن يتقبل التقدير العميق لوفد بلدي على الطريقة الممتازة التي ترأس بها المجلس في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥.

إن الوفد البولندي يبقى قلقا من الحالة في أبخازيا. وبناء على تقارير الأمين العام، بما في ذلك التقرير الأخير، يمكن الاستخلاص بأن أنسب عبارتين لوصف الجوهر والوتيرة لعملية التطبيع في المنطقة هما "الطريق المسدود" و "عدم التغيير". بالإضافة إلى ذلك، فإن استمرار انتهاكات حقوق الإنسان ضد سكان جورجيا، وأعمال القتل الأخيرة، يعززان الرأي بأن ما يُحتاج إليه هو بذل مزيد من الجهود من أجل إحراز تقدم حقيقي في الحالة.

وتستمر الجوانب السياسية للتطبيع في تقرير فرص إحراز تقدم في جميع المجالات الأخرى. والصورة المقدمة في التقرير الأخير للأمين العام صورة قاتمة. ونحن نحث بإخلاص جميع الأطراف المعنية، ولا سيما الجانب الأبخازي، على بذل قصارى جهدها من أجل تحقيق حل سياسي شامل.

ونعتقد بأن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في جورجيا في العام الماضي، في حين أنها تسهم إسهاما كبيرا في عملية التطور الديمقراطي في ذلك البلد، توجد مناخا أكثر ملاءمة للتصدي للمسائل العالقة في الصراع. ونحن نشير بصفة خاصة إلى ملاحظات الرئيس شيفاردنادزه التي أدلى بها في خطاب التولية بشأن الترتيبات الدستورية.

وإن الحالة الإنسانية في منطقة الصراع موضع قلق خاص بالنسبة لوفد بولندا. ونأسف لعدم تحقيق تغييرات إيجابية في هذا الصدد، ونطلب إلى جميع الأطراف أن تخفف من حدة الحالة - ليس على أساس مؤقت فحسب عن طريق إلزام أنفسها في المقام الأول بالوفاء الكامل والقاطع بالتزاماتها. ونتوجه أيضا بمناشدتنا إلى الجانب الأبخازي خاصة الذي يتوقع منه أن يحسن سجله فيما يتعلق بعملية عودة اللاجئين والمشردين كما ينص عليه مشروع القرار.

ولا تزال بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا عنصرا لا يستغنى عنه في الحالة في أبخازيا. لهذا السبب نؤيد تمديد الولاية على الرغم من أن الحالة التي أشرت إليها في مكان سابق من بياني تستوجب سلوك نهج حذر في مواجهة مزيد من التأخير في عملية السلام.

وفي الختام، اسمحوا لي بأن أتقدم بعبارات التقدير للأمين العام ومبعوثيه إلى المنطقة على الجهود التي يبذلونها من أجل حل الصراع، فضلا عن الاتحاد الروسي على تقديمه المساعدة بوصفه وسيطا.

وأخيرا، نود أن نشيد بموظفي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وشريكتها في المنطقة ألا وهي رابطة الدول المستقلة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل بولندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد فيدوتوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): بادئ ذي بدء اسمحوا لي، سيدي، بأن أنضم الى الآخرين في تقديم التهانئ لكم على رئاستكم للمجلس خلال شهر كانون الثاني/يناير، وبأن أعرب عن استعداد وفد بلدنا لتأييدكم في أعمالكم بأي طريقة ممكنة.

وأود أن أعرب بالنيابة عن الوفد الروسي عن التعازي العميقة للوفاة المأساوية لسكان مسالمين يقطنون في قرية شيشليتي وذلك يوم ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦. فنحن ندين بشدة هذا الإجرام الوحشي، ويحدونا أمل صادق في أن ينال قتلة هؤلاء السكان المسالمين، وبينهم نساء وأطفال، أقصى العقوبة.

لقد اشترك الوفد الروسي بنشاط في إعداد مشروع القرار المعروض علينا، وهو يعتقد بأنه وثيقة هامة تتضمن أحكاما سياسية هامة إلى جانب تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. وهو يؤكد مجددا على تفاني المجتمع الدولي في تحقيق تسوية للصراع في أبخازيا من خلال إجراء حوار سياسي على أساس احترام سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية، وكفالة حقوق الشعب المتعدد الجنسيات في ذلك البلد.

وبالطبع إننا، شأننا شأن أعضاء مجلس الأمن الآخرين، نعتقد أن المسؤولية الأساسية عن إنهاء الأزمة من خلال حل توفيقي مقبول من الطرفين تقع على عاتق طرفي الصراع نفسيهما.

ولا تزال حالة العملية التفاوضية معقدة. ولم يحدث حتى الآن أي تغيير في المواقف يسمح بإحراز التقدم، ولا سيما من جانب الطرف الأبخازي. ونعتقد رغم ذلك أن إمكانية إيجاد تسوية سياسية سلمية للصراع لم تستنفد بعد. وإن روسيا، باعتبارها وسيطا في العملية التفاوضية تحت إشراف الأمم المتحدة، واصلت بذل جهود ضخمة، بالتشاور الوثيق مع المبعوث الخاص للأمين العام إلى جورجيا ونائبه، من أجل إيجاد السبل الكفيلة بتكثيف العملية التفاوضية. ونحن نعمل بحماس من أجل تشجيع الطرفين على التحلي بالمرونة في نهوجهم للتسوية.

ونأمل بكل إخلاص أن يسهم الاجتماع المقبل لمجلس رؤساء دول رابطة الدول المستقلة إسهاما إيجابيا في إيجاد تسوية سياسية. وستناقش ولاية قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة والحالة في منطقة الصراع برمتها في ذلك الاجتماع.

ويساورنا القلق على نحو متزايد إزاء الحالة المتعلقة بعودة اللاجئين والمشردين. ونعتبر أن من الضروري تأمين العودة الآمنة والشاملة للاجئين. وسيقرر حل هذه المشكلة، إلى حد كبير، التقدم بشأن المشاكل الأخرى في تسوية الصراع. ويطلب مجلس الأمن، في مشروع القرار أن يعجل الجانب الأبخازي بصورة ملموسة في عملية عودة اللاجئين وأن يكفل سلامة العائدين بمحض إرادتهم الموجودين بالفعل في المنطقة وسلامة جميع الأشخاص في المنطقة الواقعة تحت سيطرته.

ويتوقع الوفد الروسي أن تستجيب سوخومي لهذا المطلب الثابت من مجلس الأمن.

ونلاحظ ما ورد في مشروع القرار من تقييم إيجابي للتعاون بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. ونحن مقتنعون بأن مناخ الثقة المتبادلة والعلاقات الودية السائد بين الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام التابعة للرابطة يكتسي أهمية أساسية لمواصلة عملية حفظ السلام بنجاح في تلك المنطقة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على كلماته الرقيقة الموجهة إليّ. وكما يعرف، لقد قمت بالتعبير عن تقديري لرئاسة الاتحاد الروسي السابقة هنا في مناسبة سابقة.

السيد مانو كويتا (غينيا - بيساو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): السيد الرئيس، نظرا لأن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها وفدي في جلسة رسمية للمجلس، اسمحوا لي بأن أعرب عن تهانيّ المخلصة لتوليكم رئاسة المجلس في شهر كانون الثاني/يناير المزدحم بالأعمال. وتتوافق رئاستكم مع بداية ولاية بلدي، غينيا - بيساو، كعضو غير دائم في مجلس الأمن للمرة الأولى في تاريخها. وإن كفاءتكم وخبرتكم تمثلان ضمانتين قويتين لنجاح أعمالنا.

واسمحوا لي أيضا بأن أشكر السفير لافروف ممثل الاتحاد الروسي على عمله الممتاز خلال شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي.

لا تزال الحالة في جورجيا تحظى باهتمام خاص من جانب المجلس. ولهذا يود وفدي أن يعرب عن امتنانه للأمين العام على التقرير الذي قدمه. بيد أننا نلاحظ أنه رغم الجهود التي بذلها مبعوثه الخاص ونائبه للتقريب بين جورجيا وأبخازيا، لا تزال عملية السلام متوقفة. ونلاحظ بأسف أن العنف والنهب والتعذيب المتصاعد في منطقة قناة غالي أسهم بقدر كبير في تدهور حالة اللاجئين والمشردين.

ونلاحظ، فيما يتعلق بالحالة الإنسانية، أنه لم يتغير أي شيء منذ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥، بل على العكس، ربما تكون الحالة قد ازدادت سوءا. وتنتهك حقوق الإنسان وكرامته باستمرار. وقد وقع آخر عمل من الأعمال البربرية قُتل فيه ثمانية أشخاص بطريقة وحشية في ٥ كانون الثاني/يناير، مرة أخرى في منطقة غالي.

إن بلدي، غينيا - بيساو، بالرغم من خطورة الحالة، يؤكد تمسكه بسيادة جورجيا ووحدة أراضيها ويهنئ سلطات جورجيا على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، التي نأمل أن تعمل على تسهيل إيجاد تسوية سياسية للصراع. ونود أيضا أن نعرب عن تأييدنا لتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لفترة ستة أشهر، بالنظر إلى الدور البالغ الأهمية الذي تواصل البعثة القيام به.

وبالنظر إلى أن مشروع القرار المطروح علينا يستجيب بالكامل لشواغلنا، فسيصوت وفدي مؤيدا له بأمل أن يعطي دفعة جديدة لتعزيز عملية السلام في تلك المنطقة من العالم.

وفي الختام، أود، بعد إذنكم، سيدي الرئيس، أن أعرب عن امتناننا للاتحاد الروسي بوصفه وسيطا ولفرنسا بوصفها منسقا لأصدقاء جورجيا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل غينيا - بيساو على كلماته الرقيقة الموجهة إليّ.

السيد تشن هواصن (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية بأن أهنئكم بإخلاص، سيدي، على توليكم رئاسة المجلس في الشهر الأول من عام ١٩٩٦. وإنني مقتنع بأن أعمال المجلس، بالنظر إلى مواهبكم وخبرتكم الدبلوماسية الثرية والممتازة، ستحقق النجاح في هذا الشهر. وأود أيضا أن أشكر سلفكم، السفير لافروف، ممثل الاتحاد الروسي، الذي ترأس بنجاح أعمال المجلس في الشهر الأخير من السنة الماضية، مما جعلنا ننتقل إلى عام ١٩٩٦ بهدوء وارتياح.

لقد لاحظنا أن الأمين العام ومبعوثه الخاص بذلا جهودا ضخمة من أجل التسوية السلمية للصراع في جورجيا. وقد قامت البلدان المعنية في المنطقة، وبصفة

خاصة الاتحاد الروسي، بوساطة إيجابية أيضا. ونرحب بالجهود المتضافرة للمجتمع الدولي من أجل دفع عملية السلم في جورجيا.

لقد كانت الحالة في المنطقة الأبخازية لجورجيا متوترة وتعطلت عملية التسوية السياسية لأمد طويل، رغم الوساطة القوية من جانب جميع الأطراف، منذ اندلاع النزاع في المنطقة. والمشاكل الرئيسية ما زالت الخلافات الخطيرة المستمرة فيما بين الطرفين المعنيين بشأن المركز السياسي المقبل لأبخازيا وزيادة تعطيل عودة اللاجئين إلى المنطقة الأبخازية. ويشعر الوفد الصيني بقلق عميق إزاء هذه التطورات المزعجة.

لقد دأبنا على التمسك بأن المجتمع الدولي يجب أن يحترم استقلال جمهورية جورجيا وسيادتها ووحدة أراضيها في تسوية الصراع في ذلك البلد. وفي نفس الوقت، يجب ضمان الحقوق الأساسية لمختلف المجموعات العرقية في المنطقة الأبخازية.

ونحن نرى أن التسوية النهائية لمسألة جورجيا تعتمد في التحليل النهائي على أبناء جورجيا من جميع المجموعات العرقية. وفي هذا السياق، لا يمكن للمجتمع الدولي إلا أن يقوم بدور تكميلي داعم مبني على الإرادة السياسية للطرفين. ولهذا نحث الطرفين المعنيين على أن يأخذا بعين الاعتبار المصالح الأساسية لأبناء جورجيا من جميع المجموعات العرقية وأن ينخرطا في محادثات سلام حقيقية بطريقة بنّاءة ومخلصة حقا من أجل إيجاد حل نهائي سليم.

ومنذ بداية وزع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا حافظت على تعاون طيب مع الطرفين المعنيين ومع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، واضطلعت على نحو طيب بالوفاء بالولاية التي أوكلها إليها المجلس، وتلك حقيقة نود أن نعرب عن ارتياحنا إزاءها. وبالتالي، نؤيد توصية الأمين العام بتمديد ولاية بعثى مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، ونأمل بأن تقوم البعثة بتعزيز مزيد من الاستقرار في جورجيا وتسهيل عملية تحقيق تسوية سياسية شاملة.

واستنادا إلى الموقف المذكور أعلاه، فإن وفد الصين سيصوت لصالح مشروع القرار المعروض علينا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الصين على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد سري يونو (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي بداية، سيدي، أن أهنئكم على توليكم واجبات رئيس مجلس الأمن لشهر كانون الثاني/يناير، وأن أؤكد لكم تعاون وفد بلدي التام بشأن العديد من المسائل الهامة المعروضة حاليا على المجلس. وإن وفد بلدي لعلى ثقة بأن مزاياكم القيادية المثبتة ستمكن المجلس من تحقيق التقدم الهام.

وأود كذلك أن أنقل تهانئي إلى السفير لافروف ووفد بلده على الطريقة المثلى التي ترأس بها أعمال المجلس لشهر كانون الأول/ديسمبر.

ويود وفد اندونيسيا كذلك أن يعرب عن تقديره للأمين العام على تقديمه التقرير الذي سيستند إليه قرارنا بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. ونود كذلك أن نعرب عن امتناننا لـ "أصدقاء جورجيا" لقيامهم بإعداد مشروع القرار المعروض علينا اليوم.

ولابد أيضا من توجيه إشادة في محلها إلى أفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الروسي على إسهاماتها المشتركة في ردع مزيد من تصاعد أعمال العنف وتشجيعها على إقامة بيئة تؤدي إلى التوصل إلى حل سلمي بين الأطراف المتصارعة في جورجيا.

ومع ذلك، فإن وفد إندونيسيا يشعر بقلق بالغ إزاء الحالة الراهنة في جورجيا كما وصفها تقرير الأمين العام. وإن عملية السلام التي طال أمدها وإن تكن وصلت إلى طريق مسدود لا يمكن تفسيرها إلا بأشد العبارات خطورة. ولذا فإن وفد بلدي يؤيد الجهود التي يبذلها السفير برونر ونائبه السيد بوتا والجهود التي يبذلها الاتحاد الروسي؛ لقد أسهمت هذه الجهود إسهاما هاما في عملية السلام. ومع أن آفاق تحقيق طفرة كبرى ما زالت قاتمة في هذا الوقت، فإن وفد بلدي يناشد الأطراف الكف عن القيام بأية أعمال قد تفاقم هذه الحالة الخطيرة والمتفجرة فعلا والتي رسمتها بصورة مؤثرة الظروف الإنسانية التي يرثى لها حيث أصبحت أعمال النهب والضرب والتعذيب جانبا من الجوانب التي لا تطاق للحياة

اليومية للعديد من الناس. علاوة على ذلك، نلاحظ أنه أثناء الفترة الحالية من ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لم يتم فعليا إحراز أي تقدم يتعلق بالمسألة الخطيرة المتمثلة بالمشردين، بينما لا تزال الحالة على الأرض في الوقت نفسه متزعزعة ومتوترة مما يجعل قوات حفظ السلام عرضة للأذى.

وانه لإزاء هذه الخلفية المخيبة للآمال والباعثة على الإحباط يؤكد وفد بلدي مجددا على مطالبة مشروع القرار الأطراف بأن تتفق، دون إبطاء، على إطار عمل يعبر عن المبادئ الرئيسية الواردة في مشروع القرار هذا لتحقيق تسوية سياسية شاملة للأزمة. وعلى الخصوص، نعتقد بأن العناصر الأساسية لإطار العمل هذا ينبغي أن تستند إلى احترام سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية وحقوق شعب ذلك البلد المتعدد الأعراق.

ويرى وفد بلدي أيضا أنه ما دام شعب يكره على الخضوع الأبدي في جورجيا ويحرم من حرية الحركة فإن تحقيق السلم الدائم في جورجيا سيظل بعيد المنال. وفي هذا الصدد، لا يسعنا سوى التعبير عن سخطنا العميق إزاء مواصلة الموقف المتعنت من جانب السلطات الأبخازية تجاه تسهيل تهيئة جو يشجع على العودة الآمنة للأشخاص المشردين واللاجئين إلى أوطانهم. وفي هذا الصدد، يود وفد بلدي أن يعيد إلى الأذهان الفقرة الثامنة من ديباجة إعلان مؤتمر قمة بودابست ١٩٩٤ لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وهي الفقرة التي تدين بأشد العبارات استخدام "العنف الإثني". وبالتالي، نطلب على وجه الاستعجال من السلطات الأبخازية أن تقبل الجدول الزمني الذي اقترحته مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والذي من شأنه أن يسرع على نحو كبير بالعودة الطوعية للاجئين والمشردين. وبالإضافة إلى ذلك، ندعو السلطات الأبخازية أن تتخذ الخطوات المناسبة من أجل التعاون التام مع جميع المؤسسات ذات الصلة التي تساعد في حل هذه الأزمة، بما في ذلك المساعي الحميدة للأمين العام والاتحاد الروسي، لتشجيع العودة السريعة والآمنة للاجئين والمشردين.

ولقد سر وفد بلدي وشجعه التعاون الوثيق الذي قام بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ورابطة الدول المستقلة. ومن الواضح أن وجودهما كان له أثر بناء وعمل على تثبيت الاستقرار وحال دون اندلاع جولة أخرى من الأعمال العدائية التي لا يمكن السيطرة عليها وما يترتب عليها من آثار. ويسرنا أن نعلم باستئناف الاجتماعات الرباعية الأطراف وأنه يجري عقد اجتماعات رسمية مرة كل اسبوعين مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية تتصل بمجالات ذات اهتمام مشترك وأمن مشترك. وتشجعنا أيضا التدابير الاضافية التي قامت بتنفيذها بعثة مراقبي الأمم المتحدة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة في منطقة غالي. وفي هذا الصدد، نرى أن من الضروري أن تفي الأطراف بالتزاماتها لكي توفر لأفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة ورابطة الدول المستقلة الأمن وحرية الوصول لكي يتمكنوا من مواصلة الاضطلاع بمهامهم العاجلة والهامة بأقل قدر من الانقطاع.

وبعد دراسة وتفكير متأنيين، وفي ضوء الظروف المشؤومة السائدة في جورجيا، فإن وفد بلدي سيصوت مؤيدا مشروع القرار المعروض على المجلس اليوم، وهو المشروع الذي ينص على تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لفترة ستة أشهر أخرى. ونعتبر بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا عنصرا هاما في عملية السلام ولاسيما في أعقاب الاستقطاب الحالي بين الطرفين. وبالاضافة إلى ذلك، نعتقد أن مشروع القرار هذا يعالج على نحو دقيق الشواغل التي حددها تقرير الأمين العام. بيد أننا نحذر من أنه في حين أن مشروع القرار يتضمن وسائط هامة لتحقيق حل سياسي لهذه الأزمة، فإن السلام الدائم لا يمكن فرضه على الطرفين. ولذا نشدد على أن المسؤولية في نهاية المطاف إنما تقع على كاهل الطرفين للتوصل إلى تسوية سلمية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل إندونيسيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد ليغويلا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أولا أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر وأن أتمنى لكم كل النجاح. وبإمكانكم التعويل على دعمنا. ويتوجب علي كذلك أن أشيد بسفير الاتحاد الروسي، السيد لافروف، على قيادته الممتازة لأعمال المجلس أثناء شهر كانون الأول/ديسمبر.

منذ اندلاع الحرب الأهلية في أبخازيا قبل ثلاث سنوات، بذل المجتمع الدولي جهودا متضافرة لإيجاد حل للأزمة الدستورية في تلك المنطقة من جورجيا، إلا أن هذه

الجهود قد أحبطتها حكومة أبخازيا المعلنة التي تواصل رفض المقترحات بإقامة دولة وحدوية. ونتساءل أحيانا عما إذا كانت قرارات مجلس الأمن والبيانات الرئاسية تعني أي شيء لأطراف الصراع في أبخازيا، جورجيا، وخصوصا السيد اردزبنا وقواته. إن القسوة التي يعامل بها الجانب الأبخازي اللاجئين الذين بلغ تعدادهم ٠٠٠ ٢٥٠ والذين طردهم من ديارهم تبعث على أشد الأسى، وهذا أقل ما يقال.

ونعتقد أن الأوان قد آن لأن تأخذ السلطات الأبخازية بجدية قرارات مجلس الأمن المتصلة بعملية السلام في أبخازيا. وتعتقد بوتسوانا أن تسوية سياسية شاملة للصراع في جورجيا ما زالت ممكنة التحقيق. والعناصر الأساسية لهذه التسوية قائمة الآن، وهي تتضمن العودة الآمنة للاجئين والمشردين داخليا، وصون السلامة الإقليمية لجمهورية جورجيا، والإطار الدستوري الذي يمنح أبخازيا مركزا خاصا. وهذه العناصر قد قبلتها فعلا حكومة جمهورية جورجيا، وينبغي للجانب الأبخازي أن يدلل على التزامه بالحل السلمي للصراع بأن يفعل نفس الشيء.

ونشعر بقلق عميق إزاء درجة العنف وأعمال القتل العرقية في منطقة غالي. وإن انتهاكات حقوق الإنسان، وخاصة تجاه السكان الجورجيين في المنطقة، لا يمكن السماح لها بالاستمرار دون عقاب. فالسلطات الأبخازية مسؤولة عن سلامة جميع سكان أبخازيا، بغض النظر عن أصلهم العرقي. ولهذا السبب نؤيد صياغة الفقرة ٧ من منطوق مشروع القرار المعروض علينا، التي تطلب إلى القيادة الأبخازية أن تكفل حماية جميع الأشخاص في المناطق التي تسيطر عليها.

ويطلب مشروع القرار إلى الأمين العام أن يقدم خلال ثلاثة أشهر تقريرا إلى المجلس عن جهود مبعوثه الخاص والاتحاد الروسي بوصفه وسيطا لإيجاد حل للمشكلة الأبخازية. ويحدونا وطيد الأمل في أن يحرز هذه المرة تقدم موضوعي في المسائل السياسية ومسائل اللاجئين، كيما يعود السلم والأمن إلى جورجيا.

وفي الختام، أود أن أعرب عن شكر وفدي العميق للمبعوث الخاص للأمين العام، السفير برونر، ولحكومة الاتحاد الروسي على جهودهما الدؤوبة لإيجاد حل للصراع الجورجي الأبخازي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل بوتسوانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد مارتينيز بلانكو (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): يود وفدي أن يهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر. إننا واثقون من أن عمل المجلس سيتوج بالنجاح بفضل خبرتكم الواسعة وفي ظل قيادتكم القديرة. ونود أيضا أن نهنئ سلفكم، الممثل الدائم للاتحاد الروسي، السفير لافروف، ووفده على العمل الممتاز المنجز في شهر كانون الأول/ديسمبر المنصرم.

إن التقرير الأخير للأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا، وأنشطة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، يشير، بشكل عام، إلى عدم تحقيق أي تقدم في المفاوضات السياسية بين جورجيا وأبخازيا واستمرار توقف عملية السلام.

ولم يكن من الممكن تحقيق أي تقدم في التغلب على اختلافات الطرفين على حل يستند إلى دولة اتحادية داخل حدود جورجيا تقوم على أساس اتحاد بين دولتين متساويتين. وهذه الحالة، في رأينا، تؤثر تأثيرا ضارا على العودة الطوعية للاجئين والمشردين.

ويعتقد وفدي أنه ما لم يستأنف الحوار السياسي بين الطرفين قريبا، فإن الحالة ستستمر في التدهور، والسبب في ذلك، كما ذكر الأمين العام عن حق في أحد تقاريره السابقة

"إن الحالات التي تصل إلى مأزق سياسي متوتر تمنع توليد الاستقرار والثقة الشعبية اللازمين للمساعدة الاقتصادية، والإعمار، والعودة إلى الأوضاع الطبيعية بالنسبة للأشخاص المتضررين".

ونعتقد أنه يتعين على الطرفين أن يكونا على استعداد للتوصل فورا إلى اتفاق على النقاط الثلاث البارزة التي ظلت حتى الآن تعيق التقدم في عملية السلام: عودة اللاجئين والمشردين في ظروف آمنة؛ والاتفاق على مركز خاص لأبخازيا؛ والحفاظ على سلامة جورجيا الإقليمية التي يؤيدها المجتمع الدولي. وبالتالي، يعتقد وفدي أن النقاط التفاوضية التي صاغها الرئيس

شيفرنادزه والواردة في الفقرة ٨ من تقرير الأمين العام تشكل أساسا مناسبا لتوصل الطرفين إلى تسوية. ويجب على الطرفين أيضا الامتثال للقانون الإنساني الدولي والتعاون مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، وقوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، بغية تشجيع عودة اللاجئين والمشردين وتسريعها أو إضفاء الطابع القانوني على حالة الذين عادوا بالفعل، تمشيا مع أحكام الاتفاق الرباعي المبرم في ٤ نيسان/ابريل ١٩٩٤.

ويعتقد وفدي أن التدابير التي اتخذها المبعوث الخاص للأمين العام بالتنسيق مع حكومة جورجيا والسلطات الأبخازية، وبمساعدة الاتحاد الروسي بوصفه وسيطا، وبدعم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لها أهمية بالغة في تمكين الطرفين من استئناف مفاوضاتهما بغية التوصل إلى تسوية سياسية شاملة للصراع من خلال بروتوكول يكون مقبولا بصورة متبادلة، يشمل إعطاء مركز لأبخازيا داخل حدود جورجيا. ويعرب وفدي عن اعترافه بهذه الجهود وعن تأييده التام لها.

وعلى الرغم من حالة عدم الشعور بالأمن والتوترات القائمة في مختلف أنحاء منطقة أبخازيا، وخاصة في غالي، والقيود التي لا تزال تفرض على حرية حركة موظفي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، فإن البعثة تواصل الاضطلاع بولايتها بالكامل والتعاون بصورة مرضية مع قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة ومع مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. ويعتقد وفدي أنه ما دامت خطوات ملموسة تتخذ صوب استعادة السلم والاستقرار في تلك المنطقة من العالم، فإن وجود البعثة سيكون ضروريا. وبالتالي، نوافق على تمديد المجلس لولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لفترة ستة أشهر أخرى وعلى مطالبة الطرفين بتحقيق تقدم موضوعي دون تأخير صوب تسوية سياسية شاملة للصراع في منطقة أبخازيا.

وبالتالي فإننا سنصوت لصالح مشروع القرار.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل هندوراس على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد العربي (مصر): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أستهل أول بيانات وفد مصر منذ انضمامه إلى عضوية مجلس الأمن بالإعراب عن سعادتنا البالغة لرؤيتكم تترأسون أعمال المجلس لهذا الشهر. إننا لعلى ثقة بأن خبراتكم الواسعة وقدراتكم الدبلوماسية المعروفة ستقود أعمال المجلس إلى أفضل النتائج. واسمحوا لي أيضا أن أعبر عن تقدير وفد مصر للأسلوب المتميز الذي ترأس به السفير سيرغيه لافروف، الممثل الدائم للاتحاد الروسي، أعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

سيدلي وفد مصر بصوته لصالح مشروع القرار المطروح للاعتبارات التالية:

أولا، ضرورة أن يتخذ المجلس دائما الإجراءات اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولي.

ثانيا، تشجيع الأطراف المعنية على التوصل إلى تسوية سياسية تحفظ سيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية وذلك بمساهمة الاتحاد الروسي، بوصفه وسيطا، وبالتشاور مع الممثل الخاص للأمين العام، السفير برونر، ونائبه المقيم ليفيو بوتا، وبالتنسيق مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في جهودها المبذولة في هذا الصدد. ونرى أهمية أن يشدد المجلس على العامل الزمني للتوصل إلى تسوية خلال الولاية القادمة لفريق المراقبين التي تنتهي في شهر تموز/يوليه القادم.

ثالثا، ضرورة أن يدين المجلس بأشد صورة ممكنة للانتهاكات الخطيرة وأعمال القتل التي ترتكب، وأن يطلب المجلس من أبخازيا بجمهورية جورجيا كفالة سلامة جميع الأشخاص في المناطق التي تسيطر عليها.

ثالثا، أهمية أن يطلب المجلس من الطرفين - وبصفة خاصة الطرف الأبخازي - أن يعجلا بعملية العودة الطوعية للاجئين والمشردين - خاصة الى منطقة غالي - من خلال جدول زمني، بناء على الاقتراحات التي تقدم بها المفوض السامي لشؤون اللاجئين.

رابعا، ضرورة مطالبة الطرفين بالتعاون الكامل مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وتسهيل مهمتها في تهيئة بيئة آمنة لعودة اللاجئين والمشردين، بما في ذلك عدم إعاقة حركة قوات الأمم المتحدة وبصفة خاصة فيما يتعلق بعمليات التفتيش التي تقوم بها بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا على مواقع تخزين الأسلحة الثقيلة.

في ضوء ما تقدم يؤيد وفد مصر مد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لمدة ستة شهور إضافية على أن يقوم المجلس بمراجعتها في حالة إجراء أي تغييرات في ولاية قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة في اجتماع قمة دول الرابطة المقرر عقده في ١٩ كانون الثاني/يناير الجاري أو في أي موعد لاحق قبل نهاية ولاية القوات.

إن مشروع القرار المطروح يتسم بنغمة متشددة بالمقارنة بالقرار ٩٩٣ (١٩٩٥)، وقد يكون لذلك مبرراته التي تقضي بأن يتخذ المجلس وقفة حازمة تجاه المواقف المتكررة لأحد طرفي النزاع الذي يتجاهل قرارات المجلس وتأييد الجهود المخلصة التي تبذل للتوصل لتسوية سياسية شاملة من شأنها أن تحقق لكل من الطرفين السلام والاستقرار.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل مصر على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ.

أطرح للتصويت الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1996/16.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، ألمانيا، اندونيسيا، إيطاليا، بوتسوانا، بولندا، جمهورية كوريا، شيلي، الصين، غينيا - بيساو، فرنسا، مصر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، هندوراس، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هناك ١٥ صوتا مؤيدا. وبذلك يكون مشروع القرار قد اعتمد بالإجماع بوصفه القرار ١٠٣٦ (١٩٩٦).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد إندرفورث (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أن استهل بياني، على غرار ما فعله أعضاء المجلس الآخرون عصر اليوم، بتهنئتكم، سيدي، على تقلدكم رئاسة المجلس لشهر كانون الثاني/يناير. وآمل أن يكون عمل المجلس هذا الشهر أكثر هدوءا من الطقس الذي نعاني منه في خارج المبنى. ولايخالجنا شك في ذلك، بفضل قيادتكم الماهرة المحنكة. وفي هذا الصدد سنسدي إليكم تعاوننا الكامل. كما يود وفدي الإعراب عن تقديره وإعجابه بالسفير لافروف ووفده على عملهما الرائع خلال شهر كانون الأول/ديسمبر. وأخيرا يود وفدي أن يغتنم هذه الفرصة للإعراب مرة أخرى عن ترحيبنا الصادق بأعضاء المجلس الخمسة الجدد. ونتطلع الى العمل معهم جميعا في الشهور المقبلة.

والآن تود الولايات المتحدة أن تغتنم هذه الفرصة للإعراب عن تأييدها القوي لتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. وما فتئت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا تخدم بوصفها عنصرا ايجابيا في جهود المجتمع الدولي لحسم الصراع في جورجيا، ويسر الولايات المتحدة أن البعثة، بهذا القرار، ستتمكن من مواصلة عملياتها على مدى الأشهر الستة القادمة.

تأسف الولايات المتحدة بشدة لعدم إحراز تقدم بين الطرفين في تحقيق حل سياسي للصراع في جورجيا. إن القرار المتخذ اليوم يطلب الى الطرفين، وبصفة خاصة الطرف الأبخازي، تحقيق تقدم ملموس دون مزيد من الإبطاء صوب تسوية سياسية شاملة. وينبغي للطرف الأبخازي أن يأخذ علما بأن مجلس الأمن لا يتردد في تأييده المطلق لسيادة جورجيا وسلامتها الإقليمية. ومع ذلك متاح للشعب الأبخازي الحكم الذاتي الواسع - ببرلمانه الخاص ودستوره الخاص ومحاكمه الخاصة وغير ذلك من رموز دولته - إذا تفاوض ضمن نطاق المعايير التي اقترحها المبعوث الخاص برونر والاتحاد الروسي.

إن الصراع الأبخازي الجورجي أدى الى وجود ربع مليون من اللاجئين والمشردين. ولم تعد إلا قلة قليلة الى ديارهم. والقرار يطالب الجانب الأبخازي بأن يعجل بصورة ملموسة العودة الطوعية للاجئين. وعلاوة على هذا، يطلب المجلس الى الأبخاز أن يشجعوا، كخطوة أولى، عودة اللاجئين والمشردين الى منطقة غالي، وهي منطقة جورجية تقليدية.

إن حالة حقوق الإنسان في منطقة غالي وفي جميع ربوع أبخازيا تبعث على القلق الكبير. ونحن نؤيد جهود نائب المبعوث الخاص بوتا، الذي يعمل مع مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الانسان، السيد أيالا لاسو، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا من أجل انشاء برنامج لحماية

وتعزيز حقوق الإنسان في أبخازيا. ويؤدي انتشار حالات الخروج على القانون والتجاوزات على أساس عرقي في المنطقة الأمنية الى زعزعة الاستقرار. إن ذلك النوع من أعمال القتل الذي ورد وصفه في رسالة سفير جورجيا، على الرغم من أنه لا يزال قيد التحقيق، يسهم في تلك الحالة من انعدام الاستقرار ومن ثم لا يشجع على عودة اللاجئين والمشردين.

وتدعو الولايات المتحدة جميع الأطراف في جورجيا الى التعاون مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا والسماح لأفرادها بالقيام بمهمتهم دون تدخل أو معاكسة. والسبيل الوحيد أمام بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لكي تزيد الى الحد الأقصى من اسهامها في إحلال السلم والاستقرار في جورجيا هو أن تعمل بحرية وبالتعاون مع جميع الأطراف من أجل وقف إطلاق النار الذي كلفت برصده.

ويتضمن القرار المتخذ توا نصا يسمح لمجلس الأمن باستعراض ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا في حالة اجراء أي تغييرات في الولاية المنتهية حديثا لقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة التي تعمل في جورجيا؛ ونتوقع تمديد ولاية قوة حفظ السلام التابعة للرابطة وأن يتسنى لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا تبعا لذلك الإبقاء على عملياتها على النحو المتوخى في القرار. وتود الولايات المتحدة أن تمتدح التعاون الممتاز بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلام التابعة للرابطة وتأمل أن يستمر هذا التعاون طيلة عملهما في جورجيا.

والقرار يعترف على النحو الواجب بالأثر الايجابي للانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في جورجيا في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، والتي أدت الى انتخاب ادوارد شيفرنادزه رئيسا للجمهورية.

وأخيرا تود الولايات المتحدة الإعراب عن تقديرها للمبعوث الخاص برونر وللاتحاد الروسي، بوصفه وسيطا، على جهودهما ومبادراتهما التعاونية لمحاولة توجيه الطرفين الى تسوية تفاوضية، وكما يعرب عن تقديرها كذلك للنائب المقيم للمبعوث الخاص، إذ أن لعمله الرائع أثرا ايجابيا على بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وعملياتها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على العبارات الرقيقة التي وجهها الي.

السيد ديجاميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): اسمحوا لي أن أهنئكم، سيدي، على تقلدكم رئاسة المجلس وأن أهنئكم أيضا على الطريقة الفعالة والدقيقة بشكل رائع التي تديرون بها عملنا. اسمحوا لي أيضا أن أضم نفسي الى الإشادة الإجماعية التي تم الإعراب عنها لسلفكم السفير لافروف على فعاليته ورشاقة أسلوبه وعزمه وحياده. وأخيرا أود، أن أرحب بالأعضاء الخمسة الجدد في هذا المجلس الذين يسرني كثيرا وجودهم بيننا.

لقد اتخذ القرار، الذي يمدد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لمدة ستة أشهر، كنص رئاسي. ويوافق الوفد الفرنسي على هذا القرار. إن التأييد الاجماعي للمجلس يشكل، في الواقع، رسالة جادة موجهة للطرفين.

إن الحل السياسي للصراع في أبخازيا لا غنى عنه، مع الاحترام الكامل لسيادة جمهورية جورجيا وسلامتها الإقليمية، في ظل حدودها المعترف بها دوليا. وفي هذا الإطار، ينبغي أن يكون لأبخازيا مركز سياسي ملائم، ويمكن توخي ترتيبات تضمن بالكامل حقوق السكان ذوي الأصل الأبخازي، وفقا لأعلى المعايير التي وضعها المجتمع الدولي.

هذا هو الموقف الثابت لمجلسنا، وقد تم التأكيد عليه بقوة هنا اليوم.

ومن وجهة النظر تلك، فإن مناشدتنا العاجلة للطرفين بأن يحرزا تقدما في المفاوضات السياسية بأسرع وقت ممكن موجهة بصورة خاصة الى الجانب الابخازي الذي يجب أن يتحمل مسؤولياته وألا يقامر على ظرف خارجي أو آخر من أجل التثبت بموقفه الرافض للحقائق.

والجهود الراهنة التي تجري برعاية الأمم المتحدة، بمؤازرة الاتحاد الروسي بوصفه وسيطا، هي الطريقة الفضلى للتوصل الى حل سلمي وعادل للصراع يحترم حقوق جميع السكان في المنطقة. ومن المحتم متابعة المضي في هذا السبيل.

وفي مجال آخر مساو من حيث الأهمية، يعلق المجلس أهمية خاصة على محنة اللاجئين والمشردين المأساوية. وكون الجانب الابخازي لا يحترم تعهداته بتيسير عودة اللاجئين فهذا أمر غير مقبول، وغير مقبول أيضا تزايد العنف في الأراضي الواقعة تحت السيطرة الابخازية، الذي يرمي الى منع عودة أي مشردين. لهذا السبب استعمل المجلس لغة متشددة لا سابق لها بشأن هذه المسائل. إننا ندين جميع أعمال العنف والإساءة هذه، ونذكر، بصورة جلية، بالمسؤوليات الملقاة على عاتق الجانب الابخازي في المناطق الواقعة تحت سيطرته.

ويطالب المجلس أيضا الجانب الابخازي بصرامة شديدة بالاحترام الكامل للالتزامات التي تعهد بها فيما يتصل بعودة اللاجئين. وهنا، فإن التطورات التي تجري في منطقة غالي ستضع حسن نية الجانب الابخازي على المحك؛ وسيتابع المجلس باهتمام خاص التطورات الجارية في تلك المنطقة، بما في ذلك تأييد الطرفين للأنشطة التي يقوم بها مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.

إن إنشاء آلية لرصد احترام حقوق الإنسان في المناطق الخاضعة للسيطرة الابخازية مطلب هام آخر للمجلس، مما يدعم بغير تحفظ الجهود التي تبذل برعاية الأمم المتحدة. ويجب إحراز نتائج ملموسة بسرعة.

إن أهمية جميع هذه المهام المعلقة بررت تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا فترة ستة أشهر، رهنا بإجراء تغييرات موازية في ولاية قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. ومن الضروري قيام تعاون وثيق بين البعثة وتلك القوة؛ ويسر الوفد الفرنسي قيام اتصالات ممتازة في الميدان بينهما، وهو يشجع بقوة جميع المبادرات الرامية الى تعزيزها.

وتود فرنسا أن تغتنم هذه الفرصة للإشادة بتفاني جميع موظفي الأمم المتحدة المعنيين بهذه المهمة الصعبة. وتود أخيرا أن تعرب عن امتناننا وتأييدنا الكامل لعمل المبعوث الخاص للأمين العام، السفير برونر، ونائبه المقيم، السفير بوتا، وللاتحاد الروسي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي.

السيد سومافيا (شيلي) (ترجمة شفوية عن الأسبانية): هذه أول كلمة يلقيها وفد بلدي في جلسة رسمية لمجلس الأمن منذ أن أصبح عضوا غير دائم في المجلس لفترة السنتين ١٩٩٦ و ١٩٩٧. وأشكر جميع الممثلين الذين وجهوا كلمات الترحيب الى الأعضاء الجدد في المجلس.

وأود أن أسجل أيضا سرور شيلي الخاص وثقتها الكاملة لرؤيتكم، سيدي، توجهون أعمال مجلس الأمن الحساسة لهذا الشهر؛ ولقد قلنا هذا فعلا في جلسة غير رسمية، ولكننا نرغب في إعادة تأكيده بصورة قاطعة في الجلسة الرسمية المنعقدة اليوم. وقبل أن نصبح عضوا في المجلس، تمكنا من أن نشهد الرئاسة المميزة للممثل الدائم للاتحاد الروسي ووفد بلده في الشهر الماضي.

وإنني أرحب هنا بوجود ممثل جورجيا، وأشكره على الملاحظات التي أدلى بها اليوم.

ونود أن نعرب عن تأييدنا الكامل للقرار الذي اتخذه المجلس للتو.

ونحن ممتنون أيضا للأمين العام على تقريره الأخير بشأن الحالة في أبخازيا، جورجيا، وهو التقرير المعروض على المجلس اليوم.

إننا نعتقد، مثلما لاحظت وفود أخرى، بأن من المقلق على نحو عميق ملاحظة أنه على الرغم من الجهود التي بذلت في الأعوام الأخيرة، لا تزال عملية السلام تراوح مكانها: ومثلما يقول الأمين العام في تقريره، فهي "في طريق مسدود" (S/1995/5، الفقرة ٤٠). ومما نأسف له أكثر أن الحالة على الأرض لا تزال متوترة ومضطربة، وأن أعمال القتل العرقي وانتهاكات حقوق الإنسان من قبل ابخازيا مستمرة - والمجلس يدين هذه الأعمال في الفقرة ٧ من القرار الذي اتخذه للتو - وان المشردين واللاجئين مازالوا يعانون من المصاعب. ونحن ندين أيضا الحوادث التي وقعت والتي تتعلق بفرض قيود على حرية الحركة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. ويجب احترام العمل الحميد الذي يقوم به أصحاب "الخوذ الزرق"، وسلامتهم وحرية حركتهم بغير تحفظ في ظل جميع الظروف.

وفيما نعرب عن قلقنا اليوم إزاء الحالة الإنسانية وإزاء حالة اللاجئين، نردد القلق الذي أعربت عنه حكومة جورجيا خلال الدورة الخمسين للجمعية العامة في أيلول/سبتمبر الماضي، عندما حذرت من أن الظروف القاسية التي يعاني منها ما يزيد على ٣٠٠ ٠٠٠ مشرد في جميع أنحاء إقليم أبخازيا - بصرف النظر عن كونهم عبئا ثقيلا على البلد بأسره - هي عامل عدم استقرار يعرقل تعزيز عملية السلام.

وهكذا، إذ ندرك الحالة الحساسة التي تواجهها جمهورية جورجيا، في هذا الصدد، نود أن نعرب عن تأييدنا الثابت للأنشطة التي يقوم بها المبعوث الخاص وممثله المقيم، وللمبادرات التي يتخذها المفوض السامي لشؤون اللاجئين، السيد أيالا لاسو، فضلا عن التعاون الذي تبديه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في هذا الصدد، وهي المنظمة التي تستحدث برنامجا يعنى بصورة خاصة بهذه المهام العاجلة.

إننا نسلم بالعمل الهام الذي قامت به الأمم المتحدة ورابطة الدول المستقلة في السنوات الأخيرة وممتنون له؛ وقد مكن هذا من احتواء الصراع، ولولا ذلك لترتبت عليه مضاعفات أكثر خطورة على المنطقة بأسرها. ونود أيضا أن نؤكد على المسؤولية الخاصة الملقاة على عاتق الاتحاد الروسي عن المسألة المعروضة على المجلس اليوم، وأن نعرب عن آيات شكرنا الخاص على الجهود الدؤوبة التي يبذلها ذلك البلد في السعي الى تحقيق حل مقبول من الطرفين.

وعلى الرغم من المشاكل المعلقة، نعتقد، مثلما أشار إليه الأمين العام في تقريره، بأنه توجد بعض العوامل التي تبعث على الأمل والتي تمكن الطرفين من التغلب على الجمود الراهن في المفاوضات بين جورجيا وأبخازيا. وفي ذلك الصدد، عرض الرئيس شيفارنادزه على أبخازيا مركزا سياسيا عريضا، ودستورا لها وحدها ينسجم مع دستور الدولة الاتحادية، وهو يدعوها "جمهورية أبخازيا" لها برلمانها، ومحكمتها العليا ، ونشيدها الوطني، وعلم دولتها ورموز أخرى. ونعتقد بأن هذه العوامل ينبغي أن ينظر فيها الطرف الأبخازي بجد بالغ بغرض إحراز تقدم في عملية السلام. ونحن نحيي رغبة حكومة جورجيا في إجراء حوار على جميع الصعد، وفي الواقع، في الانخراط، في مفاوضات ثنائية.

وتحدونا الثقة أيضا بتسليط ضوء جديد في الاجتماعات التي يتعين أن يعقدها في الأيام المقبلة المبعوث الخاص ونائبه المقيم مع سلطات الاتحاد الروسي وزملائهما لاستعراض الحالة والنظر في كيفية التحرك قدما في العملية السياسية، على كيفية التغلب على الركود الراهن في العملية السياسية.

ولجميع هذه الأسباب، صوت وفد شيلي لصالح مشروع القرار الذي يمدد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا فترة ستة أشهر، حتى يوم ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٦.

وأود أن أشكر جميع موظفي الأمم المتحدة على عملهم الرائع، وأن أنقل الى الأمين العام رغبتنا في أن يتكرم بنقل امتنان وفد بلدي ووفود عديدة أخرى أعربت عن هذا الامتنان إلى العاملين في الميدان.

ورغم أن مجلس الأمن يجتمع بعيدا عن مسرح الأحداث التي نناقشها، ورغم أننا لا نتعرض للمصاعب التي يواجهها الشعب في الميدان، أعتقد أنه من المهم أن يدرك موظفو الأمم المتحدة - مدنيين كانوا أو عسكريين- تضامننا معهم وتفهمنا للمهام الصعبة وظروف الحياة الصعبة التي يتعين عليهم مواجهتها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الصين على كلماته الرقيقة الموجهة إلي وستضمن الرئاسة أن الملاحظات الخاصة بتقدير الأمانة العامة ستنقل إليها في غياب ممثليها.

أدلي الآن ببيان بوصفي ممثلا للمملكة المتحدة.

عندما قرر المجلس في تموز/يوليه ١٩٩٤ زيادة عدد مراقبي الأمم المتحدة على الأرض في أبخازيا على أساس ولاية ممددة على نحو ملموس فقد أوضح في نفس الوقت الأهمية الحيوية لإحراز تقدم صوب تسوية سياسية شاملة. كما أوضح أن تلك التسوية يجب أن تحترم بالكامل سيادة ووحدة أراضي جمهورية جورجيا. وفي كل مناسبة مهما كانت منذ ذلك الوقت ناقش فيها المجلس الحالة في أبخازيا، جورجيا، أكد مرة أخرى الأهمية الأساسية لهذين المبدأين. وقد قدم المجتمع الدولي ولا يزال يقدم المساعدة، والتشجيع، والمعونة والمشورة لهذا الغرض. وقد لعبت الأمم المتحدة دورا رائدا في هذه

الجهود؛ وإننا نشعر بالامتنان للعمل المتأني المستمر الذي قام به السيد برونر وموظفوه. ولهذا مما يثير الاحباط العميق ـ أنه بعد ١٨ شهرا لم يحرز تقدم يستحق الذكر صوب هدف التسوية السياسية الشاملة.

ولكن من الصعب أن نرى كيف يمكن للمفاوضات السياسية أن تزدهر في مواجهة العزوف المستمر من جانب القيادة الأبخازية عن أن تواجه الحقيقة الواقعة، والحقيقة الواقعة هي أن هذا المجلس لا يزال يلتزم على نحو قاطع بوحدة الأراضي الجورجية. والحقيقة الواقعة هي أن هذا المجلس يشعر بقلق عميق إزاء تعطيل القيادة الأبخازية بصفة مستمرة للعودة المنظمة والطوعية للاجئين، وعدم ضمانها سلامة الذين عادوا إلى أبخازيا. والحقيقة الواقعة هي أن أعمال القيادة الأبخازية لم تؤد إلا إلى زيادة تقويض الحالة التي يواجهها نفس الشعب الذي يعلنون أنهم يمثلون مصالحه. إننا نناشد الطرفين، وبصفة خاصة القيادة الأبخازية، ألا يضيعا الفرصة التي تتمثل في اتفاق وقف إطلاق النار في أيار/مايو ١٩٩٤ وأن يعملا في عجالة وبإخلاص من أجل إبرام اتفاق سياسي شامل. وينبغي ألا تتوقع القيادة الأبخازية أن تلك الفرصة ستبقى إلى الأبد.

إن أحد الأسباب لوجود تلك الفرصة في الوقت الراهن هو العمل القيم الذي تقوم به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة في المساعدة على تحقيق استقرار الحالة على الأرض. ودون جهودهم، تتضاءل آفاق إيجاد تسوية شاملة تضاؤلا ملموسا جدا. وهذا هو السبب الذي من أجله تؤيد المملكة المتحدة استمرار وجود مراقبي الأمم المتحدة في أبخازيا، رهنا باستمرار وجود قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. ونأمل أن يؤكد مؤتمر قمة رابطة الدول المستقلة في ١٩ كانون الأول/يناير بحق تمديد وجود قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. ومما هو مرغوب فيه تماما أن يبقى التعاون بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة مرضيا. وإن المملكة المتحدة من بين المساهمين الرئيسيين بالأفراد في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ونعبر عن شكرنا لرئيس المراقبين العسكريين اللواء كالستروم - ولأعضاء بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا على عملهم. وتذكرنا الأحداث الأخيرة الواردة بالتفصيل في تقرير الأمين العام، مع ذلك، بالتهديد الموجود دائما الموجه صوب من يقومون بهذا العمل، ومن الأمور الحيوية أن يقر الطرفان بمسؤولياتهما عن ضمان سلامة وحرية حركة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وأفراد رابطة الدول المستقلة. ومع ذلك، ينبغي ألا ينسى الطرفان ولاسيما القيادة الأبخازية، أن وجود بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وسيلة لإنهاء الصراع، وليس هدفا في حد ذاته. ولذلك من الجوهري أن يحرز تقدم ملموس، سواء في المفاوضات السياسية وبشأن عودة اللاجئين، في الشهور المقبلة إذا لم ترد إضاعة جهود المجتمع الدولي.

أستأنف وظائف بوصفي رئيسا لمجلس الأمن.

ليس هناك متكلمون آخرون على قائمتي. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية لنظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٥